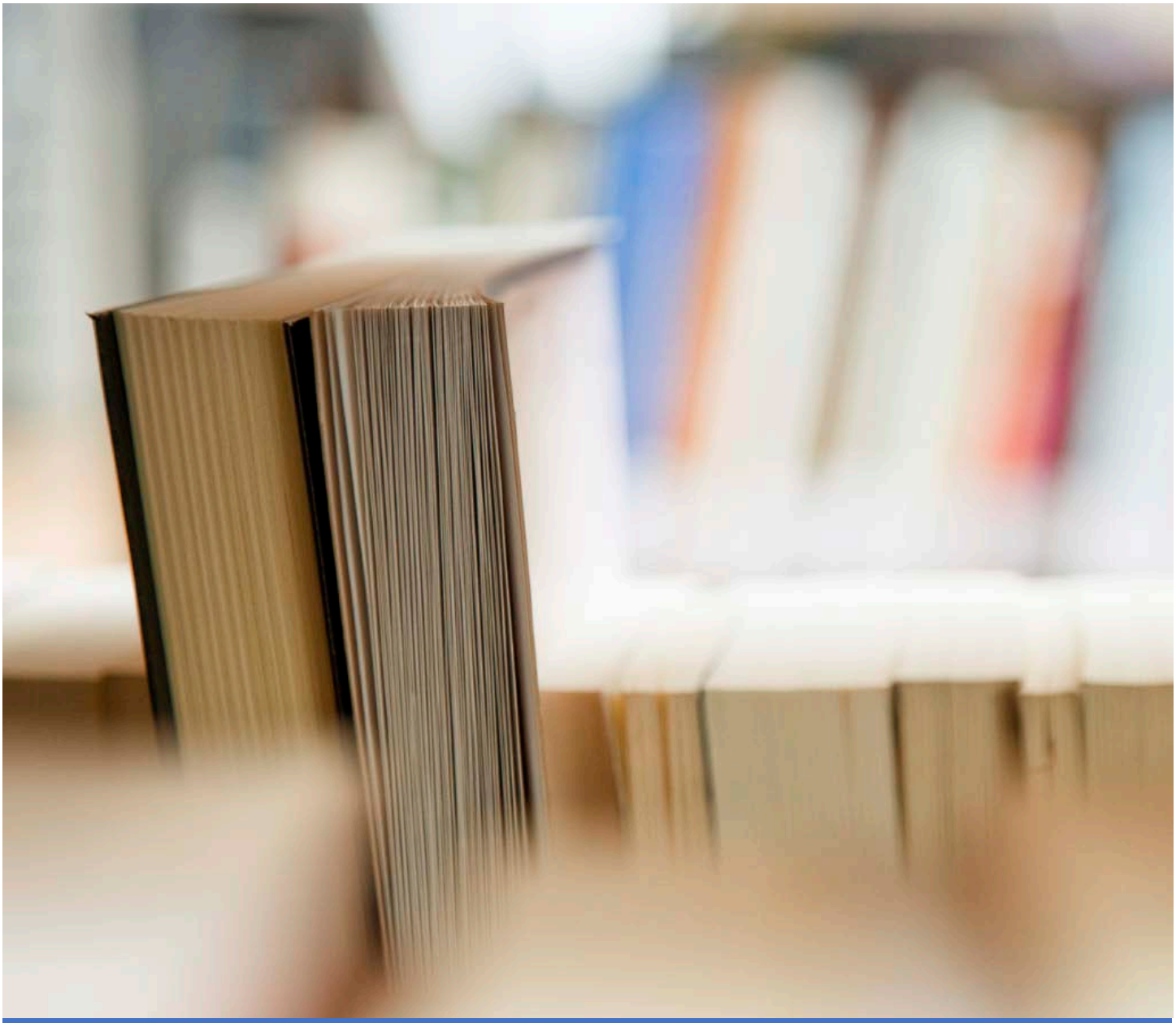

منهجية البحث التربوي 01

لطلبة السنة ثانية علوم التربية

Pr.Abdelmalik mekefes

2023-2024

Methodology

منهجية البحث التربوي 1 لطلاب السنة الثانية علوم التربية.....أ د مكفس عبد المالك

مقدمة:

منهجية البحث العلمي هي مادة منهجية يحتاجها الطلاب لتنظيم المعرفة لديهم وتطوير اساليب البحث العلمي في مسارهم التكويني، وهي مادة تتبع سيرورة تكون الطلاب خاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية من بداية السنوات الجامعية وحتى السنوات النهائية.

ومنهجية البحث العلمي لطلاب السنة الثانية علوم التربية مادة تركزفي محتوياتها العامة على نقاط أساسية منبنية على معارف تم تلقيها في السداسيين السابقين ضمن السنة الأولى، حيث سنتناول في هذا السداسي كيفيات اختيار موضوع البحث ومصادر اشتقاق المواضيع والمشكلات و القابلة للدراسة سواء كانت تلك المصادر أساسية ام ثانوية، كما سنتناول مشكلة البحث من حيث التعريف والمكونات وطريقة البناء وعلاقتها بالأجزاء الأخرى من البحث محاولين التطرق لاهم المشكلات البحثية ومركزين على المشكلات التربوية والنفسية بالأخص، كما سنتناول في هذا السداسي فروض البحث باعتبارها نقاط وجيه الدراسة من خلال تعريفها وتصنيفها والتعرف على كيفيات صياغتها وضبطها وكذا ارتباطها الوثيق بالأجزاء البحثية الأخرى.

وفي محور اخر سنتناول المناهج البحثية تعريفا وتصنيفا وتصميما في عموم الدراسات الاجتماعية لاسيما النفسية والتربوية، مركزين على المناهج ذات العلاقة بميدان الدراسة والاقرب للتناول من طرف طلاب التخصص، وفي نقطة أخيرة سنتناول تصميم البحوث التربوية.

- **اختيار موضوع البحث ومصادره الأساسية**
- **مشكلة البحث**
- **فروض البحث**
- **مناهج البحث وتصميم البحوث التربوية**

المحاضرة الأولى: اختيار موضوع البحث ومصادره الأساسية

يعتبر اختيار موضوع البحث بعناية من الأمور الهامة في عملية البحث العلمي، فالموضوع هو الأساس الذي يقوم عليه البحث، والذي يحدد مدى نجاحه وفاعليته. فعند اختيار موضوع بحث علمي، يجب أن يكون الموضوع مهمًا وذا صلة بالمجال الذي ينتمي إليه الباحث، كما يجب أن يكون الموضوع جديدًا وغير مكررا، وأن يكون قابلاً للتطبيق في المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون الموضوع قابلاً للتحقق منه، وأن تكون هناك مصادر كافية للحصول على المعلومات المطلوبة، كما انه يساعد في تحديد أهداف البحث والتركيز على المسائل المهمة. كما أنه يساعد في تجنب التشابه مع الأبحاث السابقة، وفي تطوير مهارات البحث والتفكير، كما إن اختيار موضوع بحث علمي بعناية يساعد في تطوير قدرات الطالب في التفكير والإبداع، وفي تطور شخصية الطالب من خلال التفكير النقدي والإبداع.

كما يمكن ان تؤخذ مواضيع البحوث العلمية على اختلاف ميادينها وتفرعاتها وتخصصاتها من مصادر متعددة بعضها أساسية وأخرى ثانوية وبعضها مهمة جدا وأخرى مساعدة وبعضها مباشرة والأخرى غير مباشرة، واعلى اختلاف مصادر اشتقاق المواضيع البحثية يتأسس أهميتها وضرورة ترتيبها لاختيار المواضيع الأنسب، في هذه المحاضرة سنتناول هته النقاط بإسهاب.

01- اختيار موضوع البحث:

غالبا ما اطرح على طلبتي السؤال التالي هل انت من يختار البحث ام ان البحث هو من يختارك، بعبارة ادق هل تنجذب إلى شكل من المواضيع وإلى جزئية بحد ذاتها ام ان لديك سعة من المواضيع المميزة التي تفاضل بينها بكل اريحية، يميل طلابي في الغالب الى الفكرة الثانية واميل انا إلى الطرح الأول فالفكرة القوية التي تسيطر على ذهنك وتجذبك هي الفكرة الاسلم لمناقشتها والمشكلة التي يمكن ان تبدع فيها ولكن عموما ليتم اختيار موضوع البحث على أسس علمية هناك بعض الخطوات التي يمكن أن تساعدنا في اختيار موضوع بحث جيد:

- **تحديد مجال الاهتمام: قبل أن تبدأ في البحث عن موضوع محدد، يجب أن تحدد مجال الاهتمام الذي تود البحث فيه. هل تهتم بعلوم محددة مثل علم النفس أو علم التربية؟ أم تفضل البحث في مجالات ادق مثل علم النفس المعرفي والتنظيم المعرفي...**
- **تحديد المشكلة: في الحقيقة ان تحيدي المشكلة هو خطو تلي الإحساس بها لأنه من غير المنطقي ان تبحث في موضوع مشكلة بطريقة جيدة دون الإحساس بها بشكل من الاشكال**

- **مراجعة الأدب السابق:** قم بالبحث في الأدب السابق لمعرفة ما إذا كان هناك أبحاث سابقة قد ناقشت الموضوع الذي تنوي البحث فيه. هذا سيساعدك في تجنب تكرار البحوث السابقة وفهم الثغرات في المعرفة الحالية.
- **تقييم الموضوع:** قبل أن تستقر نهائياً على موضوع البحث، يجب ان نقوم بتقييم إمكانية الوصول إلى المصادر المطلوبة والبيانات الضرورية. هل يمكننا العثور على مصادر كافية للإحاطة بالموضوع وهل يمكننا تطبيق المنهج الامبريقي إذا كنا نخطط لذلك وهل يمكننا استقصاء البيانات الميدانية بكل اريحية ام ان هناك عوائق سياسية وامنية واجتماعية قد تحول دون ذلك.
- **استشارة مشرف أو مستشار:** في غالب البحوث نكون بصدد القيام ببحث علمي وفي هذه الحالة نحتاج الى استشارة مشرف أو مستشار له دراية واسعة بالموضوع او خبير يمكنه توجيه جهودنا البحثية وتركيزها نحو اهم عناصر ومفاصل البحث اما إذا كنا بصدد انجاز بحث أكاديمي يكلل نهاية الدراسة او التكوين فمن الواجب اختيار مشرف على العمل يكون ملائم للمشكلة والموضوع من الجوانب العلمية والأكاديمية والمنهجية وكذا من النواحي الشخصية والاجتماعية والثقافية سواء الذاتية او الموضوعية.
- **تحديد الأهداف:** ان تحديد اهداف البحث وما نأمل في تحقيقه من خلال هذا البحث مهم جدا فمن يسعى إلى توسيع المعرفة في المجال العلمي غير الذي يعدف إلى حل مشكلة معينة؟
- **تحيدي الإمكانيات:** ان فهم امكانياتنا وكفاءاتنا فهما دقيقا سيساهم بقوة في نجاح اختيار الموضوع المناسب فالإمكانيات ليست دائما مادية فبعضها علمي وبعضها أكاديمي وبعضها يتعلق بالوقت واخر بالتفرغ واخر بالخصائص الشخصية وتعداد فريق البحث وتناسقه وكفاءاته.

02- مصادر اختيار البحوث:

في أبحاث علم النفس وعلوم التربية، يتم استخدام المصادر الأولية والثانوية بنفس الطريقة لجمع وتحليل المعلومات. إليك شرح لهذه المصادر في سياق كل من هذين المجالين:

مصادر البحث العلمي يقسِّم الباحثين مصادر البحث العلمي) بالإنجليزية Sources of scientific research) إلى مصدرين رئيسيين وهما على النحو الآتي:

المصادر الأولية Primary Sources : تعرَّف المصادر الأولية على أنّها أقدم ما تحتويه مادةٌ عن موضوع ما، وبصيغةٍ أخرى يُمكن تعريفها *على أنّها جميع ما تمّ كتابته من قِبل المؤلفين أنفسهم من وثائق ودراسات أو*

من قِبل الأشخاص الذين عاصروا حدثاً ما ودوّنوا ما تمّ مشاهدته بغرض إفادة غيرهم ممّا تمّ تدوينه ويكون مصدراً لهم في الحصول على المعلومات، كما يمكن ان تعرف بانها المصار الأساسية التي انتجتها الخبرة البشرية وليس مجرد نقل من مصادر اخرى

وتساعد المصادر الأولية على توثيق الصلة بين الحاضر وأحداث الماضي من خلال التعرّف على إنجازات الأشخاص الذين عاشوا في الماضي ضمن مختلف المجالات، ومنح الباحثين المعاصرين احساساً واقعيّاً حول تلك الإنجازات والأحداث الماضية، ممّا يساعد في فهمها بعمقٍ أكبر.

تشجّع المصادر الأولية من جهةٍ أخرى على البحث من أجل الحصول على أدلّةٍ إضافية حول موضوع البحث، وبناء المعرفة من خلال مقارنة ما تمّ التوصُّل إليه مع ما يعرفونه فعليّاً،

وتكوين الاستنتاجات المنطقية وربطها بالأدلّة، وجمع المعلومات من مصادر متعددة والتعامل معها بشكلٍ نقديّ، والذي بدوره يساهم في تنمية مهارات التفكير النقدي

وتوفر المصادر الأولية للقارئ دليلاً مباشراً حول تلك الأحداث أو الأعمال

أهم المصادر الأولية:

1. الوثائق التاريخية والقانونية.
2. البيانات الإحصائية.
3. نتائج الدراسات التجريبية التي تعتمد على إجراء التجارب والملاحظات المباشرة، وخصوصاً في مجالي العلوم الطبيعية والاجتماعية، والتي يتم نشرها عادةً في الأوراق المقدمة في المؤتمرات أو المقالات العلمية.
4. تسجيلات الصوت والفيديو.
5. الكتابات الإبداعية.
6. الاعمال الفنية.
7. نتائج التجارب.
8. المقابلات والاستطلاعات.
9. العمل الميداني.
10. المدونات ومجموعات الأخبار.

11. مقالات البحث الأصلية: تعتبر مقالات البحث الأصلية وكل نشر من مقالات في المجلات التي تمر بعمليات تحكيم وتقدم نتائج الدراسات التجريبية أو التجارب التي أُجريت عن طريق علماء نفس. تشمل منهجية الباحث والنتائج وتفسيراته كمصادر اولية
12. دراسات الحالة: تُنشر دراسات تفصيلية حول أفراد معينين أو مجموعات بصفة معتادة كمصادر أولية، وخاصة في مجالات علم النفس السريري والإرشاد.
13. – نتائج الدراسات التجريبية: تُعتبر البيانات التي تم جمعها من خلال التجارب أو الملاحظات مصادرًا أولية. غالبًا ما يقدم الباحثون في علم النفس وصولًا إلى بياناتهم الخام للتحقق منها أو لإجراء تحليل إضافي.
14. تقارير البحث: الأبحاث الأصلية التي تُجرى في إعدادات التعليم، مثل المدارس أو المؤسسات التعليمية، عادةً ما تُنشر في تقارير بحثية أو مجلات أكاديمية. تقدم هذه التقارير منهجية الدراسة والنتائج والتداول حول أثر البحث في ميدان التعليم.
15. ملاحظات الصف واستبيانات: البيانات التي تم جمعها من خلال الملاحظات في الفصول الدراسية واستبيانات أُعتبَر مصادرًا أولية. تقدم رؤى حول ممارسات الصف، سلوك الطلاب ونتائج التعليم.

المصادر الثانويةSecondary Sources : تعرّف المصادر الثانوية *على أنّها الوثائق التي تعالج المصادر الأولية، وتصفها، وتناقشها، وتحللها، وتقيّمها، وتلخصها؛ حيث يتم الاستعانة بها من أجل تحديد المصادر الأولية المناسبة للبحث*؛ فهي تساهم في توفير المعلومات المفيدة للوصول إليها كتزويد الباحث بالتواريخ والأماكن المهمة، وقوائم المجتمعات غير المضبوطة ومفاتيح المجتمع الطبيعي والاحصائي ومصادر الوصول اليه وغيرها من ذوي العلاقة بموضوع البحث، كما أنّها تساهم في تزويد الباحث بمعلوماتٍ حول موضوع البحث، ولتحقيق ذلك على الباحث أن يستعين ببعض المواد المرجعية كالموسوعات، والبحث في الكتب والوثائق الأخرى بالاستعانة فهارس المكتبة، إضافةً إلى استخدام قواعد البيانات للبحث في المقالات العلمية.

تُعدُّ المصادر الثانوية أقلَّ كلفةً من المصادر الأولية، كما أنّها تحتاج لوقتٍ أقصر لإتمام جمع البيانات، بالإضافة إلى قدرتها على توفير نظرةٍ ناقدة حول الأحداث التاريخية، لذا فهي قادرة على سد الثغرات والأماكن المفقودة من تلك الأحداث من خلال الربط بين مجموعة الأحداث التي حصلت معاً في نفس الوقت وفي أماكن متقاربة، كما أن لها القدرة على تقديم مجموعةٍ من وجهات النظر الفريدة للعديد من المؤرخين حول حدثٍ ما.

وبالرغم من تلك المزايا، إلّا أنّ لها بعض العيوب؛ كنُدْرة البيانات التي يتم الحصول عليها من المصادر الثانوية، لذا لا بدّ من تقييم مدى ملاءمة تلك البيانات للغرض المقصود من البحث، كما أنّها ذات جودة أقل من المصادر الأولية، لذا على الباحث فحص بيانات المصادر الثانوية والتأكد من صلتها بالموضوع.

أهم المصادر الثانوية:

- مراجعات الكتب.
- المقالات في الصحف أو المجلات الشائعة.
- المقالات التي تناقش أو تقيّم البحث الأصلي لباحثٍ آخر والتي تُنشر في المجلات العلمية.
- مقالات استعراضية: تلخص وتحلل هذه المقالات البحوث الحالية حول موضوع معين في علم النفس. تقدم نظرة عامة على الحالة الحالية للمعرفة، مما يساعد الباحثين في فهم النتائج الرئيسية والاتجاهات.
- الكتب المدرسية: تعتبر الكتب المدرسية كنتاج بحثي لمنظري التربية في دولة ما تجمع وتنظم من طرف إدارة التربية والتعليم في ذلك البلد بالاستناد الى نتائج علم النفس بفروعه ونظريات التربية الحديثة وكذا المصادر الثقافية المعترف بها، لاستغلالها في تنشئة الأطفال وتربيتهم، ولذلك فهي مصادر ثانوية مهمة جدا.
- أوراق استعراضية: تقدم أوراق استعراضية في مجال علم النفس وعلوم التربية ملخصات وتحليلات للأبحاث التي أُجريت في هذا الميدان، مما يساعد المعلمين والباحثين على فهم الحالة الحالية لأبحاث التربية والتعليم ولذلك فهي مصادر ثانوية مهمة ايضا.
- البحوث العلمية في المجلات: غالبًا ما تتضمن المجلات المخصصة للتربية والتعليم وعلم النفس مقالات تجمع بين الأبحاث الحالية وتناقشها لتوفير مصادر ثانوية للمعلمين والباحثين.
- مواقع الإنترنت التعليمية: يمكن أن تقدم مواقع التعليم والموارد الأكاديمية عبر الإنترنت معلومات تمهيدية حول نظريات التعليم والأساليب والممارسات. ومع ذلك، يجب التحقق من مصداقيتها.

أهمية مصادر البحث العلمي يوجد العديد من الفوائد للمصادر في البحث العلمي، ومن أهم تلك الفوائد ما يأتي:

- تصنيف وترتيب وتصفية البحوث النظرية والتطبيقية حسب المجلات والجودة من اجل استغلالها في البناء المعرفي للأجيال القادمة.
- اثراء البحث العلمي من خلال كمية المعلومات الكبيرة التي تقدّمها.
- الحصول على كافة المعلومات ذات الصلة بموضوع البحث والتي تُعبّرعن رأي عام، وبذلك تختلف عن المعلومات التي يتم الحصول عليها من الصحف والمجلات والتي تُعبّر عن وجهة نظر منحازة وغير موضوعية.